

سلسلہ اشاعت نمبر 439

بالعکس

حضرت عطاء اللہ شاہ مدنی رحمہ اللہ  
بعض مکتوبات حضرت مولانا محمد مصطفیٰ قاضی نوری

# نور فائز العربیہ

رفیق ہفت روزہ  
ابو سراج محمد سراج حسینی

ناشر

رضا اکیڈمی ۳۶ میکرا سٹریٹ ممبئی ۴۰

بسم الله الرحمن الرحيم  
 ابو سراج هبة الله بن محمد بن مولا

الحمد لله العليم الحكيم، العلي العظيم، الذي خلق  
 الانسان، وعلمه البيان، وانزل الفرقان، تبيانا لكل شئ وهدى  
 فابان انه لم يتركهم سدى، اعجز به البلغاء، وافهم به كل من  
 تصدى له من الخطباء والشعراء، دلالة منه انه ادب للعالم  
 وكمال للجملة بنى آدم، فمن اجتهد وتعلم، وتادب احكم، فازدلف  
 ومن طغى وعتا، وجحد وابى، خاب وخسر، والصلاة والسلام  
 على خيرته من الخلق، العظيم الخليفة، سيد الاولين والآخرين  
 رسول رب العالمين، خاتم النبيين، امام المتقين، محمد النبي  
 الامين، وعلى آله وصحبه انصار الدين، وائمة المهاجرين  
 والمجاهدين، الى يوم الدين - آمين -

اما بعد فالعلوم افضل مواهب الله تعالى على عبده، و  
 اعز عطاياها ومنزلة، اكرم ما يستازيه الانسان على غيره من  
 الحيوان، واغز العلوم فائدة، واجملها عائدة، علم الادب الذي  
 فاق به العرب، واختصوا به دون الامم، سلکوا سبله، ووطئوا  
 مسالكه، واسسوا عماده، وشيدوا ابيانه، وفقوا سانه، وقوموا  
 ميزانه من قبله سبق، ومن حققه برز، به يعرف اعجاز الكتاب  
 العزيز، ومنه ينشأ التحرير والتمييز، وهو دوس الارواح، وثمر الابواب  
 وجوهر القريجد، ومباح الذكاء، فيه الحكم واللطائف وفنون

للخطابات والظرافت، والقمص والحكايات، عبرة وعظة، وقانع و  
 تنكية، يهذب الاخلاق، ويصحح الاعلاق، به يخلد الذكور، و  
 يفتح الفكر، منه النثر الطيب، الشعر، كالحلل الموشية، والديباج المحرني  
 ومنه النظم، كانه عقد در، او قلادة تبر، يمتزج بالروح، امتزاج السراج،  
 والشعر له منزلة على النثر، من حسن السبك والبنية، ولطافة الاستنباط  
 وسهولة المحفظ، وسرعة التناول، وكثرة الاستشهاد، وهو حاكم بغير  
 اداة الحكم، ربما سفلت الدماء، وغير الاسماء، والطل الاحكام، و  
 بدل الاقوام، واحيا الامم، واثير الرمم، وفيه قول النبي صلى الله عليه  
 وسلم، ان من البيان لسحرا، وان من الشعر لحكمة - وكان عليه الصلوة  
 والسلام يدعوه حسان ويحفظه على الشعر، ويوضع المنبر له فيقوم عليه  
 ينشد، وقال لحسان ان روح القدس معك ما نالحت عن الله و  
 رسوله، والشعر يوان العرب، به تحفظ لغتها، وفيه تجمع وقامها  
 وعليه تدور ردي ادبها، وفيه

من كل معنى يكاد البيت يفهمه - حنا وبعده القرطاس والقلم

وقال علي ابن الرمي

ارى الشعر يوحى للناس المجد الذي - تقيه ادواح له عطرات  
 وما المجد لولا الشعر الامجاد - وما الناس الا اعظم غمرات

وقال آخر

لا شئ احلى في مسامع مفرم - يلهو به ابد اسوى الاشعار  
 فطر وسها تحكى ليراض انها - لنوى المعاني لذات الابصار

ويحكى ان عمر بن الخطاب في حق الله تعالى عنه اوصى ابنه ، فقال يا بني انسب نفسك ، تصل رحمتك ، واحفظ مع حسن الشعر ، يحسن ادبك ، فان من لم يعرف نسبه ، لم رحمه ، ومن لم يحفظ مع حسن الشعر ، لم يؤد حقاً ، ولم يعترف ادباً ، وفي رواية اخرى ادروا من اشعر لعنه ، ومن الحديث احسنه ، ومن النسب ما تواصلون عليه وتعرفون به ، فرب رحم مجهولة قد عرفت فوصلت .  
 محاسن الشعر تدل على محاسن الاخلاق ، وتنتهي عن مساويها ، ولا تغيب فيه يروى عن جماعة يطول ذكرهم ، وحسبك ان النبي صلى الله عليه وسلم سمعوا واستشدوا ، واجاز عليه ، وكان عمر رضي الله عنه يتكلم في الشعراء ، ويصف زهير ابانه اشعرهم ، وكان ابن عباس رضي الله عنهما يحفظ اشعر كثير يستشهد به على الفات القرآن .  
 وهذه ايات اختارتها للمبتدئين ، من كلام انتقد مين و المتأخرين ، على حسب اقتراح (الجامع الملية الاسلامية) رايعت فيها السلامة من الخطاء والخط ، والبراءة من اللحن والغلط ، و الصفاة من الكدر والسقط ، لتكون عوناً على الاداب ، ودسيلة الى فهم كلام الاعراب ، فيرتقوا بها الى القصائد ، وينتقوا منها القوائد والله ولي التوفيق . وبه استعين وهو نعم المعين .  
 الفقير الى رضى مولاه

الفقير الى رضى مولاه

قال حسان بن ثابت الانصاري رضى الله عنه يبديح النبي صلى الله عليه وسلم ، وينكر الاسلام ، دين الفطرة والسلامة ، اغر عليه النبوة للنبوة خاتم من الله مشهود يلوح ويشهد وضم الا له اسم النبي مع اسمه اذا قال في الخمس المؤذن اشهد وشق له من اسمه ليجله فذل والعرش محمود وهذا محمد نبي اتانا بعد ياس وفترة من السرك الاوثان في لا وفرتين فامسى سراها مستنيرا هاديا يلوح كمال الاح الصقيل المهند وانذرنا نادا ، وبشرجنة وعلينا الاسلام ، فالله غمد وانت اله الخالق ، ربى ذناقى بدن لك ما عمرت في الناس شهد تعاليت رب الناس عن قول من دعا سواك انها ، انت اعلى والمجد لك الخلق والنعماء والا مكرله فاياك نستهدى واياك نعبد  
 وقال الاعشى واسمه يمون بن قيس احد بني قيس بن ثعلبة يكنى ابا بصير وهو جاهلي ادرك الاسلام ، وقصد النبي صلى الله عليه وسلم بهن المدح قصده كفارق يش وجموعه من الابل وغيرها فرجع ولم يسلم ، وهو احد اشعر الذين يقال فيهم انهم اشعر العرب ، وبعضهم يفصل فيقول اشعر العرب امرؤ القيس اذا ركب ، والنابعة اذا رهب وزهير اذا رغب ، والاعشى اذا طرب . هؤلاء الاربعة الطبقة الاولى من شعراء الجاهلية عند ابن سلام الجاهلي - (من قصيدة المديح)

لمجدك لم تسع وصاة محمد نبي الاله حين اوصى واشهد  
 اذا انت لم ترحل بزاد من التقى ولا قيت بعد الموت من قل تودا  
 ندامت على ان لا تكون كمثلته فترصد للامر الذي كان هذا  
 يروى ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال لسابق البربري حين  
 دخل عليه وعظي يا سابق واخرج قال نعم يا امير المؤمنين وبلغ انشاء  
 الله تعالى قل هات فانشد هذه الابيات فبكي عمر حتى سقط مغشيا عليه  
 وما ينسب الى عمر بن عبد العزيز رحمه الله  
 والاخير في عيش امرئ لم يكن له مع الله في دار القرار نصيب  
 فان نجب الدنيا الناس فانها متاع قليل والسر وال قريب  
 وقال ورقه بن نوفل الاسدي لكفار مكة حين رآهم يعذبون  
 بلا لا على اسلامه فكان هو وزيد بن عمر ونوفيل العدوي عثمان  
 بن الحويرث الاسدي وعبيد الله بن جحش الاسدي اجتمعوا على  
 تحقيق الدين وسافروا من اجله فاما ورقه فتصرد تعلم الكتب  
 ثم امن بالنبي صلى الله عليه وسلم وصدقه وامانيد ولم يترك الاسلام  
 وكان على الحنيفة دين ابراهيم عليه السلام وترك الاوثان و  
 رسوم الشرك واما عثمان فحق بقمي فتصرد عنه واما ابن جحش  
 فكان شاكيا من امر حتى اسلم ثم هاجر الى الحبشة فاراد تنصر هناك  
 لقل نصحت لا قوام وقلت لهم انا انشد ير فلا يغرسا كما احد  
 لا تعبدن الهان غير خالقكم فان دعيتم فقولوا دونه حله

له من الحمد وهو المنع اي تمنع قولكم ولا تعبد

سبحان ذي العرش لا شئ يعادله رب البرية فرد واحد صمد  
 سبحانه ثم سبحانا نعوذ به وقبلنا سبح الجودي والحمد  
 مسخر كل من تحت السماء له لا ينبغي ان يناوى ملكه اتخذ  
 لا شئ مما ترى بقي بشاشته يبقى الاله ويودي المالك الور  
 لم تغن عن هم مزيو ما خرائنه والحمد قد حاولت عاد فخلخل  
 حوض هلاك مورود بلا كذب لا بد من ودة يوما كما وردوا  
 ولا سليمان اذ ان الشعوب له والحمد الانس تجرى بينها البرد  
 اين الملوك التي كانت نوافلها من كل اوب اليها وافد يفد  
 يروى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه حج اخو عمر فلما كان  
 بفضجان قال لا اله الا الله العلي العظيم المعلى من شاء ما شاء  
 كنت بهذا الولدي في مدرعة صوف ارمي ابل الخطاب كان فظا  
 غليظا يعني اذ اعلمت ويضربني اذ اقصرت وقد امسيت الليلة  
 ليس بيني وبين الله احد ثم انشد لا شئ مما ترى الابيات :

وقال اخر

ارى رجالا يبادى الدين قاتلوا ولا اراهم رضوا في العيش بالدين  
 فاستغن بالدين من نيا الملوك كما م استغنى الملوك بدياهم عن الدين

له الجودي الجبل الذي استقرت عليه سفينة نوح عليه السلام - والحمد جبل آخر  
 له اصل يناوى بالحق فاذ اقبله وصب له العذوة ولكن خفف وحده والحركة  
 له يدودي - اذ يجرى السراج والحن والانس في بينهما يروى - البرد جمع بر يد  
 يروى كان بينهما التواصل والامتلا ف :

وقال آخر

عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى ومن يشتري دنياه بالدين أعجب  
واعجب من هذين من باع دينه بدنيا سواء فهو من ذين أعجب

وقال محمود الوراق

تعصى الاله وانت تظهر هذا المحال في القياس بديع  
لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع

وقال ايضا

يا ناظرا يرونو بعيني راقد ومشاهد للامر غير مشاهد  
منيت نفسك ضلعة دابحتها طرق الرجاء ولمن غير قواصد  
تصل الذنوب الى الذنوب ترتجي درك الجنان بها وفوز العابد  
ونسيت ان الله اخرج آدم منها الى الدنيا بدين واحد

وقال آخر

بقدر الكد تكتسب المعالي ومن طلب العلى سهر الليالي  
يفوص البحر من طلب اللألى ويحظى بالسيادة والنوالى  
ومن طلب العلى من غير كد اضاع العمر في طلب المسال

وقال آخر

انى رأيت وفى الايام تجربة للصبر عاقبة محمودة الاثر  
وقل من جدنى امرحيا وله فاستصحب الصبر الاقارب الظفر

وقال كعب بن زهير المزنى

وليس لمن لم يركب لهول بنية وليس لرحل حمله الله محال  
اذا انت لم تعرض عن الجهل والحقى اصبت حيلما اذا صابك جاهل  
ومن يختار شعرة

لو كنت اعجب من شئ لا عجبى سعى الفتى وهو يخبوء له القدر  
يسعى الفتى لا مود ليس يدركها فالنفس واحدة ولهم منتشر  
والمرء ما عاش صدق دلائل لا تنتهى العين حتى ينتهى الاثر

وقال آخر

وليس فتى لفتيان من راح ولغتنى لشرب صبوح او لشرب غابوق  
ولكن فتى لفتيان من راح ولغتنى لفرع دواول نفع صد يقى

وقال مرؤ القيس بن حجر الكندى

اشعر شعراء العرب، وحامل لوائهم، اول من ذلل الشعر  
وصنع فلجاده، وشبه فابداع، قتل اباك بنو اسد فكان يطلب ترة،  
وصافرا الى قيصر فلم ينل عنده ما اراد، ودين كرانه ارتاب به  
قيصر فوهبه حلة مسمومة لبسها فى يوم صائف فتناثر منها  
لحمه وتقطر، وذلك بانقرصة

ولو ان ما اسعى لادنى معيشة كفانى ولما اطلب قليل من المال  
ولكنما اسعى لمجد مؤثر وقد يدرك المجد المثل مالى  
وما المرثما دامت حشاشته بمدرك اطراف الخطوب لا الى

لحشاشته الحشاشنة بقية الروح في المرثمة اصله من حشاشة الفرق، والاولى القصر  
من قولهم الايوا والواو الوة -

## وقال آخر

على المرء ان يسعى لما فيه نفعه وليس عليه ان يساعده القدر  
فان نال بالسعي المني تم قصده وان خالف المقدار كان له عذر

## وقال علي بن الجهم

ولا خير في عيش امرئ وهو خامل وذكر الفتي بالخير عمر مجدد  
تنبه عن النوم الحسام ولا تنم لتبقى فاني الارض شئ مخلد

## وقال ابو تمام جبيب بن ادريس الطائي

وما بين آدم الا ذكر صالحة اذكر سيئة يسرى بها الكلم  
اما سمعت بدهر يباد امته جاءت باخبارها من بعد هاهم

## وقال ابو القاسم احمد بن عمر بن عبد الله بن عصفور

مع العلم فاسلك حيث اسلك العلم وعنه فكاشفت كل من غنة فهم  
ففيه جلاء للقلوب من العسى دعون على الدين الذي مر جنته

فاني رأيت الجمل يزري باهله وذو العلم في الاقوام يرفع العلم  
بعد كبير القوم وهو صغيرهم وينفذ منه فيهم القول الحكم

## وقال الحكم بن قنبر

العلم زين وتشريف لصاحبه فاطلب هدايت فنون العلم والادب  
لا خير فيمن له اصل بلا ادب حتى يكون على ما نابيه حدبا

كم من حبيب عمي وططمة قدم لدى القول معرفت ذنبا  
في بيت مكومة ابادوه نجيب كانوا السردوس فاحي بدو ذنبا

ونعامل مقرف الابل ذئاب نال المعالي به والمالك الحسبا  
اسمى عزيز اعظم الشأن مشهرا في خلد صعر قد ظل محتجبا

وصاحب العلم معرفت به ايدا نعم الخليل اذا صاح صاحب صحبا  
ويجمع المال شخص ثوب حرمة عما قليل، فيلق الذئب الحربا

وجامع العلم مغبوط به ايدا ولا يحاذر منه الفتوت والسلبا  
يا جامع العلم نعم الذئب يجمعه لاتعدن به درأ ولا ذهبيا

## وقال آخر

لو كان هذا العلم يد لك بالغي ما كان يبقى في البرية جاهل  
فاجهد ولا تنكسل ولا تكتف غافلا فندامة العقبى لمن يتكاسل

يحكي انه لما ولي عمر بن عبد العزيز رحمه الله الخلافة وفد  
عليه الوفود من كل بلد، فوجد عليه الحجازيون، فتقدم منهم غلام

للكلام، وكان حديث السن، فقال عمر لينطق من هو اسن منك،  
الغلام، اصلح الله امير المؤمنين، انما المرء باصفريه، قلبه ولسانه

فاذا امتح الله العبد قلبا حافظا، ولسانا لا فظا، فقد استحق الكلام  
له امي، وعدم البيان وقد يقال للكلام الذي لا فائدة فيه، والطبقة

المجته والكلام الذي لا يفهم، والقدم، الثقل.

المعرف، الذي نسبته من قبل ابيه ليس بنصر الحرية، اي في عيب



ولو كان الاموي اميرا المؤمنين بالنسب لكان في الامة من هو احق  
منك بمجلسك هذا فتعجب عمر من كلامه، وسال عن سنة  
فاذا هو ابن احدى عشرة سنة، فتمثل عمر عند ذلك بقول الشاعر  
تعلو فليس المرء يولد عالما وليس خوع علم كمن هو جاهل  
وان كبير القوم لا علم عنده صغير اذا التفت عليه المحافل  
وينسب الى الشافعي رحمه الله

علي معي حيثما أبيت ينفعني  
 ان كنت في البيت كان العلم معي  
 وما ينسب لعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه  
 ليس الجمال بالاثواب تزيننا  
 ان الجمال جمال العلم والادب  
 ليس ليتيم الذي قد مات لك  
 ان اليتيم يتيم العلم والحسب  
 ولين

لنأعلم وللجهال مال  
فان السال يفنى عن قريب

وقال سابق البربري

العلم يحيى قلوب الميت كما  
والعلم يحلوا العي عن قلب صليبه  
نحيا البلاد اذا ما مسها الطر  
كما يجلي سواد الطغية القمر  
وقال الشافعي

له الطغية. مثلثة الظلمة - قاله ابو عبد الله +

اخى لن تنال لعلنا الائمة  
ذكاء، وحرص، واجتهاد، وبلفة  
وقال صالح بن عبد القدوس  
سانيتك عن تفصيلها بيان  
وارشاد انتاذ، وطول زمان

وان من ادبته في الصبا  
حتى تراه مودقا ناضرا  
والشيخ لا يترك اخلاقه  
اذا ادعوى عاودة جهله  
ما يبلغ الاعداء من جاهل  
وقال ابو محمد بن السيد البطليوسي

اخو العلم حي خالد بعد موته      داوصاله تحت التراب رميم  
 وفذو الجهل ميت وهو ماش على التري      يظن من الاجياء وهو عديم  
 وقال عدى بن العلاء الفسالى جاهلى

ليس من مات فاستراح ميت  
انما الميت ميت الاحياء  
انما الميت من يعيش كئيها  
كاسفاباره قليل الرخاء  
وقال بكر بن عبد العزيز بن دلف بن ابي دلف العجلي  
تفني

لا ينالك اعلی ولا یسلخ الدرج م هیوب جثامة فی القلال  
انما یحرز القلاح ویحوی قصبات السباق عند النزال  
من ینود الملوک من ساحة اللام اذا ما تنافسوا فی المعالی

في الرمس، القبر  
في الرمس، القبر  
بعد البرد

ويدبر الامور منه برأى طبعته من هفوات النصال  
وقال آخر

ومن هراطراف القناخية الردي فليس لمجد صالح بكسوب  
وما هي الا رقدة تودث العلى له طلك ما حنت روا ثم نيت  
وقال ابو سعيد الخزومي

مق ينال الفقى اليقظان همته اذا المقام بدرا للهود والنزل  
في الخيلك الخافقات السودى شغل ليس الصباية والصهيل من شغل  
ما كان الى مل في غير مكرمة والنفس مقرونة بالحرص والجل  
ذنبى الى تخيل كسرى في جوانبها اذا مشى لليس فيها مشى مختل  
ولى من الفيلق لجأ واء غمرتها اذا اتقحها الابطال بالخيول  
وقال لقاضى ابو الحسن على بن عبد العزيز الجرجاني

يقولون لي فيك انقباض وانسا را دار جلا عن موقفك لذل انهما  
ارى الناس من دانا هم هان غدا ومن اكرمته عزرة النفس اكروا  
ولم اقض حق العلم ان كان كلنا بداه طبع صيرته الى سلما  
وما زلت مخاذا بصرى جانبا من الذل اعتد الصيانة مغنا

له المرفقات، المحدثات

له المرفقات، المحدثات، الناقة التي تطف على حواد، والنيب، جمع ناب وهي الناقة المستنة

في الخافقات السود - السرايات، والخفق، المعان، والصهباء، الجمر -

في الفيلق - الجوش - والجأوى - لون الحديد، والجووة، الفين في جملة،

الغفيل هذا امهل قلت قللى ولكن نفس الحرقم تلظا  
فزهها عن بعض ما لا يشينها مخافة اقوال العدى فيم اطل  
فأصبح عن عيب اللثيم مسلما وقد رحت في نفس الكرم سطلا  
وانى اذا ما فاتنى الامر لهايت اقلب فكرى اشره متندا  
ولكنه ان جاء عفوا قبلته دان مال لم اتبعه هلا وليتما  
اقبض خطوى من حظوظ كثيرة اذ المران لها وافر العرض مكرما  
واكرم نفسى ان اضاحك باسا وان اتلقى بالمدح مذلما  
وكم طالب رقى بنصاة لم يضل اليه، وان كان الشرب لعظما  
وكم نصية كانت على الحرقمة وكو نعمة يعتده الحر مغرما  
ظلم ابتدل في خدمة العلم حتى لاحد م من لا قيت لكن لاخذ  
أأتمنى به غرسا واحنيه ذلة اذا فاتباع البهمل قد كان احزما  
ولو ان اهل العلم صانوه صانوه ولو عظوة في النفوس لعظما  
ولكن اهانوه فهانوا، ودنسوا محياة بالاطباع حتى تجهشا  
وما كل برق لاح لي يستغفر في ولا كل من في الارض اناة منها  
ولكن اذا ما اضطر في الضر لهايت اقلب فكرى منجد ثم متمما  
الى ان ارى ما لا اغضى بذكره اذا قلت قد سدى الى انما

وقال آخر

ولا تتكل الاعلى ما فعلته ولا تحسبن المجدي درش بالنسب

له المعيا، الوجه، وجهه وجهه، تغير وكلم



فليس يسود المرء الا بنفسه وان عبد اباؤه كراما ذكرب  
 اذا الفحص لم يفر وان كان شعبة من الثمرات، المتك التي في الحطب  
 وقال عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر الهاشمي  
 لسانا وان كرمنا او ائلبنا يوما على الاحساب نتكل  
 تبني كما كانت او ائلبنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا  
 وقال عامر بن الطفيل العامري، وكان سيد قومه جاهلي  
 ادرك الاسلام ولم يسل، وهو الذي غدر بابا محاب بئر معونة،  
 وكان اتى النبي صلى الله عليه وسلم هو واربيد بن قيس اخو لييل  
 الشاعر لانه يريد ان الفثا به، وانفقا على ان يشغلا ربيد و  
 يضربه عامر، فلم يستطع عامر ذلك ورجعا، وبلغ النبي صلى الله عليه  
 وسلم امرهما فدلعا عليهما، فاما اربيد فاصابته الصاعقة فمات  
 وفيه نزلت، ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء، واما عامر  
 فرجع الى منزله، وكان نزول على امرأة سلولية ففد فمات و  
 هو يقول، اغدة كغدة البعير وموتاني بيت السلولية  
 واني وان كنت ابن فارس عامر وسيدها المشهور في كل موكب  
 فماتتني عامر عن وراثة ابي الله ان اسمو بام ولا اب  
 ولكنني احب حماها، واتقى اذاها، وادعى من امارها بمنكب  
 وقال اخر

لعمري ما الرزية فقد مال ولا فرس يموت ولا بعير

وكن الساذية فقد حر يموت لموته خلق كثير  
 وقال ابو داود الا يادي جاهلي  
 لا اعد الا قتار عد ما وكن فقد من قد رزنته الاعدام  
 من رجال من الاقارب بلاد من حذاق هم الرؤس لفظا  
 فيهم للملايين اناة وعرام اذا يراد عرام  
 فعلى اثرهم تساقط نفسي حسرات، وذكرهم لي سقام  
 وقال ابو الطحان القيني

واني من القوم الذين هم هم اذا مات منهم سيد قام صاحبه  
 نجوم سماء، كلما انقض كوكب يد الكوكب تاوى اليه كواكبه  
 اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه  
 وما زال منهم حيث كانوا مسود تسير المنايا حيث سارت كتابه  
 وقال اخر

لا يبعد الله قوما ان سألهم اعطوا، وان قلتي يا قوم انمرو وانصروا  
 وان اصابتهم نعاء سابغة لم يطردها، وان فاتتهم صابرة  
 الكاسرون عظاما لا يجبور لها والجايزون فاعلى الناس من جبروا

له الاقتار، قلته المال -

له حذافة بطن من اياد بن نزار بن معد بن عدنان منهم الشاعر قلاد ابو عبد الله  
 له الاناة، الوفاة، والعرام، الشدة والحدة

## وقال علي بن الجهم

هي النفس ما حملتها تتحمل      وللدهر ايام تجور وتعدل  
وعاقبة الصبر الجميل جميلة      واكمل خلاق الرجال المتعدل  
ولا عار ان زالت عن المروءة      ولكن عار ان يزول لتجمل  
وما المال الا حسرة ان تركته      وغنم اذا قد مته متعجل  
ولما انشد ابن الجهم هذه الابيات المتوكل كان في يديه  
جوهرة تان فاعطاهم التي في يمينه، فاطرق متفكراً في شيء يقوله  
ليأخذ التي في يساره، فقال مالك مفكراً، انما تفكر فيما تأخذ  
به الاخرى، اخذ هالاً بورك لك فيها؛

## وقال عبيد بن العزم من الكلابي

وكان قصد ثلاثة اخوة من غنى مقلين فامتدحهم فجمعوا  
لهم عليه في سنة ذودا، فكان ياتي فياخذ الذود؛  
بل ايها السراكب المهني شيبته      يبكي على ذات خلخال واسوار  
حبر ثناء بني عمر و فانهم      اربو فضول وانفاك اخطار  
هينون لينون اليسار ذكركم      سواس مكرمة، ابنا اليسار  
فيهم ومنهم بعد المجد متلد      ولا يعد لنا خزي ولا عار  
لا يظعنون على العمياء ان ظفونا      ولا يمارون ان ماروا باكتشار

له التحمل - كذا رواه غير واحد؛

فان تليينهم لا نوا، فان شتموا      كشفت اذا ما حارب غير اغشار  
ان يسألوا العرف يعلوه وان جهلوا      فالجهل يكشف منهم طيبا خبار  
من تلبق منهم ثقل لا قيت سيدهم      مثل النجوم التي يسرى بها السار  
وقال آخر

قد عشت في الناس طواغيتا      شتى قاسيت فيها اللين والنفلا  
كلا بلوت، فلا النعماء تبطرني      ولا تخشعت من لاواها جزعا  
لا يملأ الهول صدري قبل موقعة      ولا اضيق به ذرعا اذا وقعنا  
وقال الحسين بن مطير الاسدي

وقد تغدر الدنيا فيضحي غنيها      فقبرا، ويغني بعد بؤس فقيرها  
فلا تقرب الامر الحرام فانه      حلاوته تقني ويبقى مريرها  
فكم قد رأينا من تكدر عيشة      واخرى صفا بعد الكدر او غليها

ومن يتبع ما يحب النفس لم يزل      مطيعا لها في فعل شيء يضيرها  
ففسد اكرم عن امور كثيرة      فالدك نفس بعد هاتسعيرها  
وقال عبد الصمد بن المعدل

تكلفني اذلال نفسي لعزها      وهان عليها ان اهان لتكرها  
تقول سل المعرف يحيى بن كثر      فقلت سليه رب يحيى بن اكثرا

له الذي مر بالكسر، الشجاع المجرب، والاعمار جمع غير النظم، الذي لم يجرب  
الامور؛ له اللاواء، الشدة.

## وقال آخر

اذا ضيقت امراضا جدا      وان هونت ما قد عجزنا  
فلا تهلك لشيء فانت يا ساسا      فكم أمر تصعب ثم لا ناسا  
سأصبر من ريفي ان جفاني      على كل الأذى الا الهوانا  
فان المرء يجزع في خلاء      وان حضرا لجماعة ان يهاننا  
وقال عمر بن مالك الحارثي

الحرص للنفس فقر والقنوع غنى      والقوت ان قنعت بالقوت مخزينا  
والنفس ان ماني لارض حيزها      ما كان ان هي لم تقنع بكافيتها

## وقال آخر

سأعمل نصرا لعيس حتى يكفني      غنى المال يوما ادغني الحد ثان  
فللموت خير من حياة يرى لها      على المرء ذي العلياس هو ان  
متى يتكلم بلغ حكم مقالها      وان لم يقل قالوا عديم بيان  
كان الغنى في اهله بورك الغنى      بغرلسان ناطق بلسان

## وقال آخر

وما طالب الحاجات في كل جهة      من الناس لا من اجد وشمرا  
فسر في البلاد الله والقسم الغنى      تعش ذاي سارا وتوت فتعدرا  
ولا ترض في عيش بدن ولا تتم      وكيف ينال الليل من بات معسرا

## وقال آخر

ومن يمد الدنيا لشيء يناله      فسوف لعمري عن قريب يلوها

اذا ادبرت كانت على المرء حسرة      وان اقبلت كانت كثيرا همومها  
وقال ابو العتاهية

اذا انقطعت عني من العيش مدتي      فان بكاء الباكيات قليل  
سيعرض عن ذكرى تنسى مودتي      ويحدث بعدى للخليل خليل  
اجلك قوم حين صوت الى الغنى      وكل غنى في العيون جليل  
وليس الغنى لا غنى زين الغنى      عشية يقوى او غدا لا ينيل  
ولم يفتر يوما ما كان معلما      جوادا ولم يستغن قط بخيل  
وله ايضا

ايا من عاش في الدنيا طويلا      وآفنى العمر في قيل وقال  
واتعب نفسه فيما سيفنى      وجمع من حرام ادخلال  
هب الدنيا انقاد اليك عفوا      اليس مصير ذاك الى الزوال

## وقال محمد بن عبد الرحمن العطوي

تري الدنيا اذ هرتها فتصبوا      وما يخلو عن الشهوات قلب  
ولكن في خلائها نفا سر      ومطلبها بغير الحظ صعب  
كثيرا ما تلوم الدهر فيما      يسربنا دمالا دهر ذنب  
ويعتب بعضنا بعضا ولو كذا      يقدر حاجته ما كان متب  
فضول العيش اكثرها هموم      واكثر ما يضرك ما تحب  
فلا يفردك زخرف ما تراه      وعيش لين لا عطاء مطب  
فتحت صدور قوم انت فيهم      صحيح الرأى داء لا يطب

اذا ما بلغ جاء تلك عفو ا فخذها فالغنى مرعى وشرب  
اذا اتفق القليل وفيه سلم فلا تزد الكثرة وفيه حرب  
كان حاتم الطائي المعروف بالجود والسخاء، شاعرا مظهرها  
على الاعلاء، اذا قاتل غلب، واذا غنم انهمب، واذا اسئل وهب  
واذا اضرب بالقدر اح فاز وسبق، واذا اسرا طلق، وكان اقسام ان  
لا يقتل واحدا منه ولها بلغة شعر

واعلم علم حق غير ظن وتقوى الله من خير العناد  
لحفظ المال خير من بغاه وطوف في البلاد بغير زاد  
قليل المال تصلح فيه سبق ولا يبقى الكثير مع الفساد  
قال ماله قطع الله لسانه حرض لناس على البخل، افلا قال  
فلا الجود يغني المال قبل فناءه ولا البخل في مال الشحيح يزيد  
فلا تلتبس بخلا بعيش مقتر لكل غد رزق يعود جد يد  
انتم تران الرزق غاد وسراخ وان الذي يعطيك غير بعيد  
وقال النمر بن ثوب العكلي مخضرم

لا تغضبني عني امرئ في ماله وعلى كرامك صلب مالك فاغضب  
واذا انصبك حصاصة فارح الغنى والى الذي يعطى لرغائب فارغب  
يحكى ان العطوى الشاعر سمع رجلا يحدث ان رجلا قال  
لعمر بن الخطاب رضى الله عنه ان فلانا قد جمع مالا، فقال عمر  
فهل جمع له اياما، فاخذ هذا المعنى العطوى ونظمه فقال :

لوفه بعيش فقي يفد وعلى ثقة ان الذى قسم الارزاق يرزقه  
بالعرض منه مصون لا يدانه والوجه منه جدي ليس يخلقه  
جمعت مالا ففكر هل جمعت له يا جامع المال اياما تفرقه  
المال عندك مخزون لو ارثه ما المال مالك الا حين تنفقه  
وقال اخر

على انفس ان ماتت فقد مات قلبها كرام، وان تسلم فللحد ثان  
اذا انفس لم تشر الى طلب العلى فتلك من الاموات في الحيوان  
وقال اخر

اذا انت لا ترجى لدفع ملسلة ولا انت في المعروف عندك مطع  
ولا انت ذو جاه يعاش بجاهه ولا انت يوم الحشر ممن يشفع  
فموتك في الدنيا وعيشك ولحد وعود خلال من نوالك انفع  
وقال اخر

ولا ينفع الفتيان حسن وجوههم اذا كانت الاخلاق غير حسان  
فلا تجعل الحسن الدليل على الفقى فما كل مصقول لحديد يمان  
وقال عمر بن الاهتم المنقرى

ذريني فان البخل يا ام مالك لصالح اخلاق الرجال سروق  
لعمر ما ضاقت بلاد باهلها ولكن اخلاق الرجال تضيق  
وقال سعد بن ناشب المازنى

تفندني فيما ترى من شراستى وشدة نفسى مسعد ما ندنى

قللت لها ان الكريم وان حلا  
وفي الدين ضعف والشراسة هبة  
وما بي على من لان لي من فظاظة  
اقيم صفاذي ليل حتى اردد  
وقال صالح بن عبد القدوس

رايت صغير الامرتني شؤونه  
وان غناء ان تفهم جاهلا  
متى يبلغ البنيان يوما تسامه  
وقال طرفه بين العبد البكري

قد بيعت الاموال العظيم صفيرة  
والظلم فرق بين حيي واشل  
والصدق يالفه الكريم المرتجي  
وقال مسكين الدارمي

اقيم بد ار الحزم ما لم اهن بها  
واصلح جل المال حتى تخالني  
ولست بولاج البيوت لفاقة  
ابيت عن الادلاج في الحى تأثما  
اذا قصرت ايدي الرجال عن العلى  
مددت لها باعاعا عليها فلتاها

وقال ايضا

ولست اذا ما سرني الدهر ضلوكا  
ولاجاعا عرضي لما لي وقاية  
اعف لدي عسري وابدي تجملا  
وانى لا ستميل ذاكنت معسا  
واقطع اخواني وما حال عهدهم  
فان يك عاد ما اتيت فرسا  
ومن يفتقر يعلم مكان صديقه  
وقال الحكم بن معمر الخنزي

وبعض الهوى داء وفي لياس لحة  
وذو العقل لا ياسى على صل خلة  
فلا ترض بالاموال الذي ليس بالرضى  
اذ المرء لم يحبك الا تكرها  
وفي الارض الكفاء وفيها مراغم  
قال الاصمعي ما سعت الحسن بن سهل مذمار في

مراتبه الوزارة تمثل الابهذين البيتين  
وما بقيت من اللذات الا  
وقد كنا نعد هم قليلا  
وقال لحد يدي

لقاء الناس ليس يفيد شيئا  
سوى الهذيان من قيل قال



فاقل من لقاء الناس الا لاخذ العلم واصلاح حال  
وقال آخر

من لم يردك فلا ترد ١ ليس كمن لم تستفد ٢  
باعد اخاك ببعد ٣ فاذا نأى شدا فترده ٤  
وقال بشار بن برد العجلي

تودد دوى ثم ترغم النوى صديقك ان الرأى عند العاز ١  
وليس اخى من ودنى رأى عينه ولكن اخى من ودنى وهو غائب  
وقال آخر

تكثر من الاخوان ما استطعت انهم عباد اذا استجدتهم وظهير  
وما بكثير ان خل وصاحب وان عدوا واحدا الكثير  
وقال بوبكر العريفي

يفرجان القوم عن ام رأسه ويحى شجاع القوم من لا يناسب  
ويرزق معرف الجواد عدلا ويحرم معرف البغييل قاربه  
ومن لا يكف الجمل عن يوده فسوف يكف الجمل عن يواثبه

وقال سالع بن داصب الاسدي

احب الفقى نغى الفواحش سمعه كان بعن كل فاحشة وقرا  
سليم دوا على الصبر لا باسطا ذنى ولا مانعا خيرا ولا ناطقا هجرا  
اذا ما انت من صاحبك ذلة فكن انت تحت الازلة عند را  
غنى لنفس ما يكفيه من سداخلة وان زاد شيئا عاد ذاك الفقى فقرا

ومن لطائف شعرا نابغة الذبياني

ولست بمستيق اخالا تلبسه على شعث اى الرجال المهذب  
وقال آخر

على لكل ذى كسر مدام ولى بمدارك المجد اهتمام  
واحسن ما لى لقاء حمر وصحبة معشر بالمجد هاموا  
وانى حين انسب من اناس على قسم النجوم لهم مقام  
يميل بهم الى المجد نتيح كما مالت بشاريها المدام  
هم لبسوا اديم الليل بمردا ليسفر عن اديمهم الظلام  
هم جعلوا متون العيس الرضا فمن عزمو الرحيل فقل قاموا  
فعن كل البلاد لنا ارتحال وفى كل البلاد لنا مقام  
حول موارد العلياء منا لنا مع كل ذى شرف زحام  
تصيب سها منا غرض لمعاني اذا طاشت عن الغرض السهام  
وليس لنا من المجد اقتناع ولوان النجوم لنا خيام

وقال ابو العباس لنا شق

تامل بعينك هذا الام فكن بعض من صانه عقله  
فحلية كل فقى فضله وقيمة كل اسرى نبيله  
فلا تتكل فى طلاب العلى على نسب ثابت اصله  
فمن فقى زانه قوله بشئ يخالفه فعله

وقال سابق البرورى

إذا العلم لم يعمل به كان حجة عليك ولم تعد رباً أنت هبل  
 فإن كنت قد أدتيت علماً فأنما يصدق قول المرء ما هو فاعله  
 وقال عبد الملك بن دريس الكاتب الوزير  
 والعلم ليس بنافع أربابه ما لم يفد عملاً وحسن تبصر  
 ميان عندي علم من لم يستفد عقلا به وصلاً من لم يطهر  
 فاعمل بعلمك تحن نفسك ونها لا ترض بالتضييع وزن النفس  
 وقال مسعر بن كدام الهلالي مخاطباً ابنه كلما  
 اني منحتك يا كدام نصيحتي فاسمع لقول اب عليك شفيق  
 اما المزاحمة والمرء فدعها خلقان لا ارضاها لصديق  
 اني بلوتها فلما احدهما لمجاد جاداً ولا لرفيق  
 ذا الجهل يزدي بالفتى في قومه وعروقه في الناس اى عروق  
 وقال الخليل بن احمد النحوي يخاطب سليمان بن  
 علي حين وجه اليه رسولا من الالهوا وطلبه لتاديب  
 وساء في اخرج الخليل الى رسوله خبزا يابساً وقال كل فما  
 عندي غير ، وما دمت اجدة فلا حاجة لي الى سليمان ،  
 فقال له الرسول فما ابلغه ، فانشأ يقول :  
 ابلغ سليمان اني عنه في سعة وفي غنى غير اني لست ذا مال  
 سئني بنفسى اني لا ارى احدا يموت هزلاً ولا يبقى على حال  
 الرزق عن قدره لا العجز ينقص ولا يزيدك فيه حول محال

والهقر في النفس في المال تعرفه كذا يكون الغنى في النفس لا المال  
 وقال الآخر  
 وما عبر الا انسان عن فضل نفسه بمثل اعتقاد الفضل في كل فاضل  
 وان اشد النقص ان يرى لفتى قدنى العيب عنه بانتقاص الا فاضل  
 وقال ابن هريرة  
 ارى الناس في امر محيل فلا تزال على حذر حتى ترى الامور مبرما  
 وما انك تستطيع رد الذي مضى . اذا القول عن زلاته فارق الفا  
 فكأن ترى من دافوا العرض صامتا وأخرا دى نفسه ان تكلم  
 دخل رجل على سليمان بن عبد الملك فتكلم عنده بكلام اعجبه  
 فاراد ان يجتبره ، لينظر اعقله على قدر كلامه ام لا ، فوجد مضموقا  
 فقال فضل العقل على النطق حكمة ، وفضل النطق على العقل هجة  
 وغير الامور ما صدق بعضها بعضا ، وانشد :  
 وما المرء الا الاصفران لسانه ومعقوله ، والجسم خلق مصور  
 فان ترمنه ما يروق فربما امر مذاق العود ، والعود المحض  
 وقال لا عود الشئ ، ويقال زهير  
 وكأن ترى من صامت للوجوب زيادته او نقصه في التكلم  
 لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة البعوض والدم  
 وقال صالح بن عبد القدوس  
 اذا قل ماء الوجه قل حياءه ولا خير في وجه اذا قل ماءه

حياءك فاحفظه عليك فانما يدل على طبع الكريه حياء  
وقال بوحيان الاندلسي  
عداى لهم فضل على ومنة فلا اذهبوا لرحمن عن الاعلاد  
هم يبحثوا عن زلتى فاجتنبتهما وهم نافسونى فاكسبت المعاليا  
وقال آخر

دبيت للمجد والساعون قويلوا جهد النفوس القوادى والاذل  
وكابد الجهد حتى مل اكثرهم وعانق المجد من ادنى ومن صبرا  
لا تحسب المجد تمرا انت اكله لن تذوق المجد حتى تعلق الصبرا  
حكى ان رجلا كان يجلس عند ابى يوسف، وكان يظيل  
الصمت، فقال له ابو يوسف يوما، مالك لا تتكلم وتسال عما  
بدالك، فقال بلى ايها الفقيه انى اسئلك عن شئ، فقال له  
سل، قال متى يظفر الصائم، قال اذا غربت الشمس، قال  
فان لم تغرب الشمس الى نصف الليل، فتبسم ابو يوسف،  
وتمثل بقول الشاعر:

وفى الصمت سائر لى، وانما صحيفة لب الرء ان يتكلم  
وقبله

عجبت لآراء العى بنفسه دصت الذى قل كان بالامرطما  
جاء بعض الشعراء الى امير، فقال له انشدك ثلاثة  
ايات من خير من ثلاثة آلاف، فاذا انشدتكهن فقل قد

قال هات، فانشد:  
بلوت الناس قرونا بعد قرون فلم ادر غير خصال وقال  
قال صدقت، فانشد:  
وذقت مرارة الاشياء طرا فباشى امر من السؤال  
قال صدقت، فانشد:  
ولم ادر فى القلوب اشد وقعا وانكى من معاداة الرجال  
قال صدقت واعطاء صلته:  
ذكر احمد بن ابى عمران قال كنت يوما عند ابى اليوب  
احمد بن شجاع، قد تخلف فى منزله، فبعث غلاما من  
غلمانه الى ابى عبد الله بن الاعرابى، يساله للبعث اليه  
فعاد الغلام، وقال قد سألته ذاك، فقال عندي قوم  
من العرب، فاذا قضيت اربى معهم اتيت، قال الغلام و  
ما رأيت عنده احدا، الا انى رأيت و بين يديه كتب  
ينظر فى هذا امرة، وفى هذا امرة، ثم ما شعرنا حتى جاء  
فقال له ابو اليوب يا ابا عبد الله، سبحان الله العظيم تخلفت  
عنا و احرمتنا الانس بك، وانه قال لى الغلام ما رأى  
عندك احدا. وقد قلت له انا مع قوم من الاعراب فاذا  
قضيت اربى معهم اتيت، فانشد:  
لنا جلساء لا نلحد يثمم الباء مأمون غيبا ومشهدا

يفيدوننا من علمهم علم من مضي وعقلا وتاديبا وادبا مسددا  
فلا فتنة تخشى، ولا سوء عشرة ولا تنقي منهم لسانا ولا يدا  
فان قلت احياء فلست بكاذب وان قلت اموات فلست مقنعا  
وقال اخر

منزلي منزل لكسرام، ونفسي نفس حرمي المذلة كفرا  
واذا ما قنعت بالقوت دهري فلما اذا زور زيدا وعمر  
يروى انه لما قدم عبد الرحمن بن الضحاك واليا  
على المدينة، اجتمع اليه القرشيون، فقال يا معشر قريش  
لكم عندي ثلاث، لعل ان اقصر، قالوا فاهن، قال والله  
لا ياتيني فيكم خير الا عجلتكم، ولا شر الا اخوتكم، ولا اطلع  
على سر منكم من وراء حجاب، وكان على اكثر مما قال لهم، و  
ولى سنتين وبعض اخرى، ثم اتاه العزل، فاجتمعوا اليه  
كما كانوا اجتمعوا قبل الولاية، فاستعبروا وانصبوا حوله،  
ثم قال فايكم ينشد قول الدراج الضبابي :

فلا السجن الكافي ولا القيء شفي ولا انني من خشية الموت اجزع  
بلى، ان قوما قد اخاف عليهم اذا امت ان يعطوا الذي كنت اضع  
ثم قال والله ما بكائي جزعا من العزل، ولا اسفا  
على الولاية، غير اني اخاف ان يلى هذه الوجوه من  
لا يرعى لها حقا \*

كتب البحري الى بعض اصحابه وكان في السجن  
وما هذه الايام الا منازل فمن منزل حبلى منزل منك  
وقد منبتك النابتات، وانما صفا الذهب لا يبريز قبلك بالسبك  
اما في رسول الله يوسف اسوة لمثلك محبوبا على لظلم والافاك  
اقام جيل لصبر في السجن برهة قال به الصبر الجميل الى الملك  
ومما قاله علي بن الجهم حين حبسه المتوكل

قالت حبست فقلت ليس يضاري حبسي، واي مهند لا يغمد  
او ما رايت الليث يألث غيله كبرا، وادبا شل السباع تردد،  
والنار في احجارها مخبوءة لا تصطلي ان لم تثرها الا زدد  
والبدريد ركه الظلام فتجلى ايامه، وكانت متجدد  
والزاعية لا يقيم كعو بها الا الشفاف وحذوة تتوقد  
غير الليالي باذونات عود والمال عارية يفاد وينفد  
لا بويسك من نفر جركربة خطب اناك به الزمان الا تكند  
فلكل حال معقب، ولربما اجلى لك المكرمه عما تحمد

والحبس، ما لم تغشه لدينة شفاء، نعم المنزل المتوسد  
وقال اخر

لئن جمع الآفات، فالبخل شوها وشر من البخل المواعيد للطل  
ولا خير في وعد اذا كان كاذبا ولا خير في قول اذا لم يكن فعل

وقال آخر

لا تحقرن الراى وهو موافق حكم الصواب اذا اتى من ناقص  
فالدر وهو اجل شئ يقتنى ما حظ قيمته هو ان الفائن

وكان هشام بن عبد الملك يتمثل عند البيت  
اذ انت لم تعص الهوى فادله الهوى الى بعض ما فيه عليك مقال  
يحكى ان المنصور لما عزم على الفتك بابى مسلم الخراسانى

فزع من ذلك عيسى بن موسى، وكتب اليه  
ذا كنت ذار اى فكن ذا تدبير فان فساد الراى ان تتعجلا

فاجابه المنصور بهذين البيتين  
اذ كنت ذار اى فكن ذا عزيمة فان فساد الراى ان تتردد  
ولا تمهل لاعداء يوما بصدرة وبادرهم ان يملكو امثلهما غدا

وقال آخر

ما من الحزم ان تقارب امرا نطلب البعد منه بعد قليل  
فاذا ما هست بالشئ فانظر كيف منه الخروج بعد الدخول

وقال آخر

خلى ما اذ اتى من غلامى طوى لكشم عن اليوم وهو مكين  
وان امر اقدض منه بمنطق يسديه قعر اسرى لضنين  
ذكر ابو الحسن الراوية ان المامون قال يوما انشدنى  
اشجع بيت واعفه واكرم من شعر المحوشين قال فانشدته

وانا لاهو بالسيف كمالهت عروس بعقد او مخاب قرنفل  
فقال لى ويلك من يقول هذا، فقلت بكرين النطاح  
فقال احسن والله ولكنه قد كذب فى قوله، فبابا لى ل  
ابادلت وشفجعه ويدحه، هلا اكل خبزة بسيفه كما  
قال

وقال بشامة بن الغدير المرمى

فاما هلكك ولم اتهم فاباغ اماثل قومى رسولا  
يان النى سامكم قومكم وهم جعلوها عليكم دليلا  
هو ان الحياة دخرى المات وكلا اراة طعاما وبسلا  
فان لم يكن غير احد اهسا فيروا الى الموت سيرا جملا  
ولا تخضعوا وبكم منة كفى بالمحادثات للمرء غولا  
كتب نصر بن يسار الى عمر بن هيرة الفزارى ايام قيام

ابى مسلم الخراسانى بخراسان :

ارى خلل الزاد وميض جمر فيوشك ان يكون للاضطرام  
فان النابا العودين تذكو وان الحرب اولها كلام  
فقلت من لتعجب لى شمرى الاقاظ امية، ام نيام  
فان كانوا الحينهم نياما فقل قوموا، فقد حاد بام

وقال للمفس الضبى



ان الهوان حاد الحى يقبله والحريكة، والرسلة الاجل  
ولا يقيم على داريهان بهما الا الاذلان، غير الاهل والقد  
هذا على الحنف مربوط برمته وذات شحم، فلا يرى له احد  
وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب

مهلا بنى عمناء مهلا موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا  
لا تطعوا، ان تهينونا ونكركم وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا  
مهلا بنى عمناء عن نحت اثلتنا سير وادويدا، كما كنتم تسيرونا  
الله يعلم انا لا نحبكم ولا نلومكم ان لا تحبونا  
كل له نية في بغض صاحبه بنعمة الله نقليكم، وتقلونا

وقال منظور بن السريج العامري

وكن رجلا ذامرة وحصافة يلاقى العدى منه بغلظت جانب  
ولم ترمثل القتك انهم لم يجرم ولا سيما بالماضية المضارب  
وقال عنتر بن شداد العيسى

بكوت تخوفنى الحتوف كائننى اصحت عن غرض الحتوف بمعزل  
فاجبتها، ان المنيه منهل لا بد ان اسقى بكاس المنهل  
فاقتى حياءك لا ابالك، واعلى انى امرؤا موت ان لم اقتل

وقال عشي بن قيس

ابالموت خشتنى عباد وانما رأيت منايا الناس سعى دليها

فما مية ان منها غير عاجر بعاد، اذا ما غالت النفس غولها  
وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه بن كسراهل  
خير

كر هو الموت فاستبهم حياهم واقاموا فعل الشيم الذليل  
امن الموت تمريون، فان الموت موت الهزال غير جميل  
وقال عبد الرحمن بن دارة الفراري

ياراكبا اما عرضت قبلن مغللة عنى القبائل من عكل  
لئن انتم لم تشادوا بأخيكم فكونوا نساء للمخلوق لكل  
وبيعوا الردينيات بالحلى واقعدوا عن الحرب وابتاعوا المخازن بالنصل  
وقال الحسين الخليلج

هو يتكم جهدى وزدت على لجهد ولم ارفيكم من يقيم على العهد  
فان امس فيكم زاهدا بعد غيبة فبعد اختبار كان فى وصلكم زهذى  
لعمرى لقد اغضيت فيكم على لنى تجر عنى المكروية من غصص الحقد  
نائيتكم بقيا الصديق لتقصدا وتابون الا ان تجودوا عن القصد  
تعزوا بياس عن هواى، فائننى اذا انصرف نفسى فيهمها من روى  
ابى القلب الانبوة عن جميعكم كنبتكم عنى، ففى لسحق والبعد  
ارى الفدر ضد اللوفاء، وائننى لا علم ان الضد ينوب عن الضد

وقال براهيم بن العباس لصولى

اميل مع الدمام علي ابن ابي  
وان الفيتني حراما عسا فانك واحدي عبد الصديق  
افوق بين معروفني ومنى واجمع بين مالي والحقوق

بحر وفاء بن زهير الساذني في الجاهلية، فواي في منامه كانه  
حاض، فغبه ذلك، وقص رؤياه على قس بن ساعدة الايادي  
فقال له اغدرت على من اطعته ذماما، قال لا، قال فهل غدر  
احد من اهلك، قال لا اعلم، وقد مد على اهله فوجد اخاه وقد  
غدر بجار له فقتله، فانقض سيفه، فناشده الله والرحم، و  
خرجت امه كاشفة شعرها وقد اظهرت ثدييها، تناشده  
الله في قتل اخيه، فقال علام سميتني (وفاء) اذ كنت اريد  
ان اغدر، ثم ضرب اخاه بسيفه حتى قتله، وقال :

يناشدني قيس قرابة بيننا وسيفي بكفي، وهو مخبر ديسني  
غدرت، فباييني وبينك ذمة تحيرك من سيفي، ولا رحم ترمي  
سارحض عني ما فعلت بضربة عقير البدي لا تكرو ولا نشني  
وقال عمر بن العاص رضي الله عنه

اذا المرء لم يترك طعاما يحبه ولم يهينه قلبا غاويا حيث يهينها  
قضى وطرامنه يسيرا واصبحت اذا ذكرت امثالها تملأ الفضا  
فليس لغتي، ولو امت غروقه بذي كرم الابان يتكرو ما

وقال قيس بن ذريح الكناني

سلي هل قلاني من عشيرتي وهل مل رجلي في الرفاق رفيق  
وهل تحتوي لقوم الكرام محبتي اذ اغبر مخشي الفجاء عميق  
واكتو اسرار الهوى فاميتها اذ اباح مزاح بهن بروق  
كان عسرات بن حطان الخارجي الشاعر رئيس الخوارج  
في حروبهم، فاسر في بعض حروبهم، فقال الحجاج اقتلوا  
الفاعلة، فقال له بش ما اديتك به امك يا حجاج،  
ابعد الموت منزلة اصانعك عليها، اما خشيت ان ارد عليك  
مثل الذي قلت لي، فاسحيا منه، وامر باطلاقه، فلما أطلقه  
قال له اصحابه والله ما اطلقك الا الله، فارجع الى حربه،  
فقال هيهمات، غل يد اطلقها، واسترق رقبة مقتمها،  
وانشد :

أأقاتل العجائب عن سلطانك بيد تقربانها مولانا  
اني اذ الرخوال دناءة والذى ظهرت على افعال جهلاته  
ما ذا اقول اذ اوقفت ازاءه في الصف، واحقت له فلاته  
وتحدث الاقوام ان صانعا غرست لدى فحظلت غلاته  
اقول جار على، اني فيكم لاحق من جارت عليه ولاته  
تالله لا كدت الا ميربالة وجوارحي وسلاحها الاته

كان ابو محجن عبد الله بن جبيب الثقفي الشاعر  
(وهو القائل +

اذامت فادفني الى جنب كرمه تروى عظامي بعد موتي عروقها  
ولا تدفني بالفلاة فانتى اخاف اذ امامت ان لا اذوقها  
كثير الشرب للخمر، فجلبه عمر رضى الله عنه ثم نفاه،  
وامر سعد بن ابى وقاص الزهري ان يحبس، وذلك قبل  
القادسية، فمات ابو محجن رأى في بعض ايام القادسية جولة  
فان سلى بنت ابى حفصة امرأة سعد، وقال لها يا بنت ابى حفصة  
هل لك الى خير، قالت وما ذاك، قال تخلين عني وتعيريني البلقاء  
فلله على ان سلى الله ان ارجع اليك حتى تضعني رجلى في  
القيد، فقالت وما انا وذاك، فرجع يرسف في القيد ويقول :  
كفى حزنا ان تردى الخيل بالقنا واترك مشدودا على وثاقها  
اذ اقلت عناني الحديد غلقت مصاريع من دوني تصم المنايا  
وقد كنت ذامال كثير واخوة فقد تركوني واحدا لا اخاليا  
وقد شفت جسمي اني كل شارق اعلم كبلنا مصمتا قد برانينا  
فلله دري يوم اترك موثقا وتذهل عني اسرى ورجاليا  
حيسا عن الحرب لعوان قد بدت واعمال غيري يوم ذاك العواليا  
ولله عهد لا اخيس لكن فرجت ان لا ازرور الحوانيا

له اخيس، القادر انقص، والحواني جمع حائيه، وهي الحنوت. وكان المخر

فقلت له سلى اني قد استغرت الله ورضيت بعهدك فاطلقت  
وقالت اما الفرس فلا اعيرها، ورجعت الى بيتها، فاقتاد ابو محجن  
الفرس، وقاتل قتالا شديدا، وكان سعد ينظر من قصره،  
فلما رأى اليه، قال الطعن طعن ابى محجن، والضرب ضرب البلقاء  
ولو لا محجن ابى محجن لقلت هذا ابو محجن، وهذا البلقاء  
فلم يزل يقاتل حتى انتصف الليل، فتحاجز اهل العسكرين.  
واقبل ابو محجن حتى دخل القصر، ووضع نفسه عن دابته،  
واعاد رجله في القيد، فاخبرت سلى سعد ابى خبره، فقال  
ام والله لا اضرب اليوم رجلا ابلى الله المسلمين على يده  
ما ابلاههم، فمضى سليله، فقال ابو محجن، قد كنت اشربها اذا  
كان الحد يقام علي، واطهر منها، فلما اذ عفوتني، فلا والله لا  
اشربها ابدا، ولما دخل ابن ابى محجن على معاوية، قال ليس  
ابوك الذي يقول، اذامت، الا بيات، قال ابن ابى محجن  
لوشئت لك كرت ما هو احسن من هذا من شعرة، قال وما  
ذاك. قال قوله :

لا تسالى الناس عن مالي كثرته وسألى الناس ما فعلت ما خلق  
اعطى لسان غداة الرو عصته نحامل لريح اروييه من الملق  
واطعن الطعنة النجلاء عن عوض واحفظ السرفيه ضربة العنق  
عف المطالب ما است نائله فان ظلمت شديدا الحق الحق

وقد جود، وما مالى بذي فنع      وقد كروءاء المحجر البرق له  
والقوم اعلم انى من سرائهم      اذا سها بصر العديدة الشفق له  
قد يعسر المرء حيناً، وهو ذكرم      وقد يشوب سوام العاجز الحق  
سيكثر اسال يوم ما بعد قلته      ويكتسى العود بعد لبس الورق  
فقال له معويه لئن كنا اسالك القول لنحسن لك  
الصفدة ثم اجزى جائزته، وقال اذا ولدت النساء فلتلد  
مثلك

وقال ضابط بن الحرث البرجمي

ورب امور لا تضيرك ضيرة      وللقلب من مخشاتها وجيب  
ولا خير فيمن لا يوطن نفسه      على نائبات الدهر حين تنوب  
وفي الشك تغريط وفي الحرم قوة      ويخطئ في الحدس الفقى وبصيب  
وقال هديبة بن خشرم العذري

ولست بمفراح، اذا الدهر سرى      ولا جازع من صرفه المتقلب  
ولا اتمنى الشر والشر تاركى      ولكن متى اسهل على الشر ركب

له الفهم، بالقاء، كثرة المال والسعة، ومن رواه بالقاف فقد صحفه قاله  
ابو عبد الله، والمحجر، الذى ضيق عليه حتى كانه ادخل الحجر، والبرق  
له السعديدة، المضطرب خوفاً.

له الصفد، البطاء.

قال ابو جعفر الشيباني انا نايوما اليومياس الشاعر، ونحن فى  
جماعة، فقال ما انتم وما تنكرون، قلنا نذكر الزمان وفساده  
قال كلا، انما الزمان وعاء، وما القى فيه من خير او شر كان  
على حاله، ثم انشأ يقول،

ارى حلالا تمان على اناس      واخلا قانداً اس فائقان  
يقولون الزمان به فساد      وهو فسد واوما فسد الزمان  
وقال آخر

لئن كنت محتاجاً الى حلم انسى      الى الجهل فى بعض الاحايين اوج  
وما كنت ارضى لجهل خذلقا عابداً      ولكنى ارضى به حين اخرج  
فان قال قوم، ان فيه سباحة      فقد صدقوا، والذل بالحراسم  
ولى فرس، للعلم بالحلم ملجم      ولى فرس للجهل بالجهل مسرج  
فمن شاء تعويى، فافى مقوم      ومن شاء تعويى، فافى معوج  
قيل للاحنف بن قيس ممن تعلمت الحلم، قال من قيس  
بن عاصم المنقرى، دأيت قاعداً بفناء داره، معتبياً بما شل  
سيفه، يحدث قومه، حتى اتى برجل مكتوف، ورجل مقتول  
فقيل له هذا ابن اخيك قتل ابنك، فوالله ما حل حبوته،  
ولا قطع كلامه، ثم التفت الى ابن اخيه، وقال له يا ابن اخي  
انت بربك، ورميت نفسك بسهمك، وقتلت ابن عمك،  
ثم قال لابن له آخر، قم يا بنى فوار اخاك، وحل كفاف ابن

وسق الى امه مائة ناقة دية ابنها، فانها غريبة، ثم انثأ يقول  
 ان امرؤ لا يطبى حسبي دنس يهجنه ولا افن لـ  
 من منقر في بيت مكرمة والقصن ينبت حوله الغصن  
 خطباء حين يقول قائلهم بيض الوجوه، اعفة لسن  
 لا يفتنون لعيب جادهم وهو لحفظ جوارحه فطن  
 وقال آخر

لا يعلم المرء ليلا ما يصبحه الا كواذب ما يخبر الفال  
 والفال، والزجر، والكهان كلهم مضلون، ودون للغيث فقال  
 وقال ابن شرف لقيرواني

لا تسأل الناس الايام عن خبر هياتك الاخبار تطفيل  
 ولا تعاتب على نقص لطباع اخا فان بد السما لم يعط تكمينا  
 لا يؤينك من امر تصعبه فالله قد يعقب لتصعب تسهلا  
 بع من جفاك ولا تغفل بسلعة واطلب بد لا ان رام تبديلا  
 حمير الارض دارا، والوردى جلا حتى ترى مقبلا في الناس مقبولا  
 وقال آخر

دعني لشب الحرب بيني وبينه فقلت له لا لا - هلم الى السلم  
 فلما ابى، اقيت فضل عنانه اليه، فلم يرجع بحزم ولا عزم

له اطباء، دعاه واستماله، ويردى لا يعترى - هجته، فبحة

فكان صريع الخيل اول وهلة فبعد المختار جهل على علم  
 وقال آخر

كيف يترجى الصلاح من امر قوم ضيعوا الحزم فيه اى ضياع  
 فطاع، وليس فيه سدا وسديد المقال غير مطاع  
 ذكره ابو حاتم السجستاني في الوصايا، ان الافة الاودي

واسمه صلاءة ابن عمرو جاهلي، اوصى بنيه وقومه، فقال  
 عليكم بتقوى الله، وصلة الرحم، وحسن التعزى من الدنيا  
 بالصبر، والصبر فيما حزنكم لما بعدة تفقدوا، وتفقدوا حالكم  
 بالعرفه بحقوق اعلامكم، فانهم بكم عزوا، وانتم بهم اعز منكم  
 بغيرهم، كونوا من الفتن على حذر، ولا تاملوا على احسابكم  
 السفهاء، ولا تشركوهم في سرهم، فانهم كالضأن في رعيتهما  
 كلامهم ذعر، وفعالهم عسر، لا يستحيون من دناءة، ولا  
 يراقبون محرما، ولا يفضون منكم امراء لسفيه على بن عمه  
 وان وزعه، ولا تطمئنا الى اجسامهم، واستوحشوا من عقولهم  
 ولا تشقوا بنا حيثهم، واذا احاربتم فاتخذوهم حشوا فيما بينكم  
 فان النظر قبل اللقاء حزم، ولا حزم بعد الندامة، فاذا اقتادكم  
 امرؤ فوق ردة بالاجلال والمناصحة، تبلغوا بذلك من العود  
 وتناووه المعامل، فان لغد امرا، والايام دول، فتأهبوا  
 وتصنعوا لحوالها. ثم قال اما بعد، فان التجربة علم، والادب



عون، والكف عن ذلك مظنة. وليكن جلساءكم أهل المروءة  
والطلب لها، وإياكم ومجالسة الشرار. فانها تعقب لضغائن  
والرفض لهم من اسباب الخير، والحلم محزنة عن الغيظ،  
والفحش من الغنى والغنى مهدة للبناء ريعي المعالي ومن  
خير ما ظفرت به الرجال اللسان الحسن ريعي الثناء وحسن  
الذكر، وفي ترف السراء راحة للبدن، فلينظر كل رجل منكم  
إلى جهته، فان العجب كبير، والكبر قائد إلى البغض، واشتوا  
البقي، فانه المرعى الوخيم، واستصلحوا الخلل، وتغاموا  
الذل، اللهم عليك يا أهل الحسد للنعم، ثم انشد:

لنا معاشر، لن يبنوا القومهم وان بنى قومهم ما افسد اعداوا  
لا يرشدون ولن يروا المرشدهم فالجهل منهم معا والغنى ميعاد  
اضحو الكفيل بن عمر في عشيرته اذا هلك بالذي سدى لها عاد  
او بعدا وكفاد حين تابعه على الفواية اقوام، فقد بادوا  
والبيت لا يبتنى الا له عمد ولا عباد اذا لم ترس او تاد

له قيل ما احد وقد عاد الذين جاؤا الى الحر طمكونوا اتبعوا  
هو ا على نبينا وعليه الصلوة والسلام، فاصاب قومه العذاب، حيث  
جاءهم السريع والسحاب به

فان تجمع او تاد واعمدية وساكن بلغوا الامر الذي كادوا  
وان تجمع او تاد واعمدية اصطاد امرهم بالرشد مصطاد

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة، اذا جها لهم سادوا  
اذا اتولى سراة القوم امرهم نهي على ذلك امر القوم وان اداوا  
تهدي الامور يا أهل الرأي ملحت اماراة التي ان تلحق الجسم لسدي  
كيف الرشاد اذا ما كنت في نفر لهم عن الرشاد غلاق واقبياد  
اعطوا غواتهم جهلا مقاد تهم فكلهم في جبال لغى متفاد

اخف الرجل الى قوم وان بعدوا فيهم صلاح لم تاد وارشا د  
فسوف اجعل بعدا لارض وكم وان دنت رحم منكم وميلا د  
ان النجاة اذا ما كنت ذا بصير من اجلة الغنى ابعاد فابعاد  
فاحير تزداد منه ما لقيت به والشايفيك منه قلما زاد  
ذكر ابو حاتم ايضا ان مضر بن ربيعي الاسدي اوصى  
ابنه، فقال يا بني ان الاسف مرض، والطع ثوم، والياس  
عجز، فاسل عما فات، واحرص فيما تستقبل، وفكر ثم قدرا ثم

له اجه الغنى، وقد لا النهاية، فالنجاة من الغنى ان تهدي نفسك وتخل  
عنه اذا لم يفدك النعم والارشاد

أخضر، وقال

لا تملك النفس لوما وخسرة على الشئ سدا لغيرك قدرة  
ولا تأيس من صالح إن تناله وإن كان شيئا بين اليد تبادرة  
وما فات فاتركه إذا غزا واضطرب على الدهر إذا دارت عليك ذواته  
ولا تظلم المولى ولا تضع العصا على الجهل إن طالت إليك بلاد

وقال معن بن زاذان المزي

لعمرك ما هويت كفى لريية ولا حملتني نحو فاحسة رجلى  
ولا قادني سمعي ولا بصوي لها ولا دنني رأى عليها ولا عقلي  
أعلم في لم تصبني مصيبة من الدهر إلا قد أصابتني قبي  
ولست بما ش ماجيت بمنكر من إلا مرما مشى لي مثله مثلي  
ولا مؤثر نفسي على ذي قرابتي وأثر ضيفي ما أقام على أهلي

وقال المغيرة بن حبياء

خذ من أخيك العفو واغفر ذنوبه ولا تك في كل الأمور تعاتبه  
فأنك لن تلقى أخاك مهذبا وأى مرى ينجو من العيب صاحبه  
أخوك الذي لا ينقض لاني عهد ولا عند ضيوف الدهر يزور جانبه  
وليس الذي يلقاك بالبشر الخفي وإن غبت عنه لسعتك عقاربته  
يردى أنه لما حضر عبد الملك بن مروان الوفاة عا  
بنيه فأوصاهم، فقال يا بني أوصيكم بتقوى الله فإنها أحسن  
كهف، وأزمن حلية، يعطف الكبير منكم الصغير، ويعرف

الصغير منكم حق الكبير، وأيا كرو الاختلاف والفروقة، فإن بها هلك  
الأولون قبلكم، ودل ذوو العبد والكثرة، انظر وأمسلة فأصدروا  
عن رأييه، فإن جنتكم الذي به تسجنون، ونابكم الذي عنه تفترون  
أكرموا العجاج، فإنه وطأكم المناير، وكوفوا عند القتال أحرارا، و  
عند المعروف منارا، وكوفوا بني أم بركة، أحلووا في مرارة، و  
لينوا في شدة، ثم قال لهم أحفظوا هذه الآيات عني.

أنفوا الضغائن عنكم، وعليكم عند الغيب في حضور المشهد  
بملاح ذات البين طول بقاءكم إن مد في عمرى أن لم يمد  
ولثل ذيب الدهر الف بينكم بتراحم وتوصل وتودد  
حتى تلين قلوبكم وجلودكم لسود منكم وغير مسود  
إن القلاح إذا جعن فسامها بالكسر ذو حنق وبطش يمد  
عزت فلم تكسر إن هي بددت فالوهن والتكسير للمتبدد

وقال محمد بن عيينه المهلبى

أني لا اختار الحسام م على مصاحبة اللتام  
وأفونهم ماجيت م ولا أفر من الحسام  
نفسى الكريية لا تقصر على المذلة والسلام  
والموت أطيب في عند الهوان من الملام  
حكى أبو على الغالى في رالامالى قال اجتمع الشراء بيا بالهجر  
وفيهما الحكم بن عبد الأسدى، فقالوا صل الله الامير، انما

شعره من إلى القار وما شبهه، قال ما يقول هؤلاء يا ابن عبدل،  
 قال اسمع أيها الأمير، قال هات، فأنشد:  
 وإني لا أستغني فها البطر العتي  
 والعرض ميسوري لمن يتبني عرضي  
 وأقبل حيا تافئت منسرا في  
 فلا دك ميسوا في، ومي عرضي  
 وما بالي حتى تجلت فاستفرت  
 اعوثقة فيها بقرض ولا فرضي  
 ولكنه سبب الإله وحرفتي  
 وشدي حيا زير المطية بالفرض  
 لا كرم نفسي إن أرى متخفعا  
 لدى فنة يعطي القليل على الخفض  
 قد أنهيت هذا إلى نصية عبدل  
 ومثل الذي وصي والذي مضى  
 ألف لا ذي من امرتي وأذودة  
 على أتى جزى المقارض بالقرض  
 وأبذل معروفتي وتصفو خليفتي  
 إذا كنت أخلاق كل فتى محض  
 واقضي على نفسي ذا الحق نابتي  
 وفي الناس من يقضي عليه لا يقضي  
 وامضي هومي بالزماع لوجهها  
 إذا ما الطوم لم يكذب بعضها يقضي  
 واستنقل المولى من الأمر بعد ما  
 يزل كما ذل البعير من الدحض  
 وامضه مالي ووددي ونصرتي  
 وإن كان محض الضلوع على بعضي  
 ويفر سبي، ولو شئت ناله  
 قوارع تبري العظم من كلم مضى  
 ولست بدني في جهين، فيمن عرفته  
 ولا البطل فاعلم من سمائي ولا في  
 قال فلما سمع الحجاج هذا البيت - ولست بدني وجهين  
 فضله على الشعراء بما نزهة ألف درهم في كل مرة يعطيهم  
 وقال آخر

إذا عرف الإنسان أخبار من مضى<sup>٥١</sup> توهته قد عاش من أول الدهر  
 وقصبة قد عاش آخر عمره إلى الحشران البقي الجحيل من الذكر  
 وقال أبو عثمان المنتخب بن أبي محمد البهتري الواسطي الواسطي  
 يحتاج الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي فاتح الشام و  
 مضى، وكان أنفذه جملة من مال، فلم يقبلها:  
 مثل وقوفك أيها المفرد  
 يوم القيامة والسماء تسور  
 إن قيل «نور الدين» رحمت ملها  
 فاحذر بيان بقي، ومالك نور  
 أنهيت من شرب الخمر وانت من  
 كأس المظالم طامس منحور  
 عطلت كاسات المدام تعففا  
 وعليك كاسات الحرام تدور  
 ما ذا تقول إذا نقلت إلى السلي  
 فردا، وجاءك منكروك كبير  
 وتعلق فيك الخصوم، وانت في  
 يوم الحساب مسحب مجرور  
 وتفرقت عنك الجحود وانت في  
 ضيق اللحد موبس مقبور  
 ووددت أنك ما وليت ولاية  
 يوما، ولا قال لا نام أمير  
 وبقيت بعد العزدهن حفيرة  
 في عالم الموتي، وانت حقيير  
 وحشرت عرنا يا خرينا يا كيا  
 قلعا، ومالك في الانعام مجير  
 أرضيت إن تحي، وقبلك درس  
 عاني الخراب وجهك المعور  
 أرضيت إن يحظى سواك بقربه  
 أبدا، وانت مبعده مهجور  
 مهد نفسك حجة تنجو بها  
 يوم المعاد، نعلك المعنور  
 كتب محمد بن نصر القيسري، إلى نور الدين رحمه الله تعالى

وذهبي عنه ، سلا الله وحانه ، ورأفته وامتانه ، ودروحه وريحانه  
على من عصو بغير العواصم ، وخصم بحجته الدهر لمخاضهم ، واجمع  
بهييته العائب والواصم ، الذي انتضى في سبيل الله سيوف  
الجهاد ، وارضى بجز سلطانه شعار العباد والرهاد ، واهتدى  
الى طاعة الله وليس غير الله من هاد ، ومن اصبحت اطراف  
البلاد او طاد السيلكته ، ومعاقل الكفار في عقال ملكته ، ومركز  
الشكر مراكز اعلامه والويته ، ومن عادت به ثغور الشام فاحلته  
عن ثغور النصر ، وممالك الاسلام متوجهة بفتحان الفخر ، و  
وصواب الامور منقادة اليه بازمة القهر ، ومن راي الحكم  
دارسة فبنى مدارسها ، والهوى يابسة فسقى منابتها ومقارسها  
والمنابر شامسة فامكن من صهواتها فوارسها ، ومن عمر سراج  
السنن بعد ما عفا ، وانقذ من الفتن من كان منها على شفا ، و  
من نشر اعلام الفضل ، والنشر بعد الوفاة ايام العدل ، و  
من اثار بوجهه الايمان ، واخذ الناس به من الزمان  
توقيع الامان ،

ذو الجهادين من عدد ونفس فهو طول الحياة في هيجاء  
فهو السالك الذي النزم السا مس سلوك المحبة البيضاء  
قد هد بيت الملوك للعدل لها سرت في الناس سيرة الخلفاء  
قاسما ما ملكك في الناس حتى قسمت التقى على الاتقياء

شيم الصالحين في جتر السر شيم الصالحين في جتر السر  
انت حينما تقاس بالاسد الور انت حينما تقاس بالاسد الور  
صاغت الله من صميم المعالي صاغت الله من صميم المعالي  
وكان القباء منك لما وكان القباء منك لما  
انت الا تكن نبيا فاما انت الا تكن نبيا فاما  
رافة في شهامة ، وعفات رافة في شهامة ، وعفات  
وجمال مسنطق بجلال وجمال مسنطق بجلال  
واذا ما الملوك خافت سهامك اذا ما الملوك خافت سهامك  
عجب الناس منك انك في المحر عجب الناس منك انك في المحر  
وكان السيوف من عز ملكها وكان السيوف من عز ملكها  
ولعمرى لو استطاع فداك ولعمرى لو استطاع فداك

وقال ابو المجد مسلم بن النضر الحموي فيه  
تبدو الشجاعة من طلاقة وجهه تبدو الشجاعة من طلاقة وجهه  
ودوام يقظته اناة مجرب ودوام يقظته اناة مجرب  
هذه الذي في الله صم جهاد هذه الذي في الله صم جهاد  
هذه الذي يخل الزمان بمثله هذه الذي يخل الزمان بمثله  
ملك الورى ملك اغر متوج ملك الورى ملك اغر متوج  
ان حل ، والشرف التليد انيسه ان حل ، والشرف التليد انيسه  
فالدهر خاذل من اراد عناه فالدهر خاذل من اراد عناه

لكم من سكينه في قباء لكم من سكينه في قباء  
دوحينا تعد في الاولياء دوحينا تعد في الاولياء  
حيث لا نسبة سوى الآلاء حيث لا نسبة سوى الآلاء  
ضم من الطهر منجد بقاء ضم من الطهر منجد بقاء  
تلك الاخلاقي الانبياء تلك الاخلاقي الانبياء  
في اقتدار ، وسطوة في حياء في اقتدار ، وسطوة في حياء  
وكمال متوج ببهاء وكمال متوج ببهاء  
زهرت عليك درع الشفاء زهرت عليك درع الشفاء  
بشهاب الكتيبة الشهباء بشهاب الكتيبة الشهباء  
ضى افادت ما عند هامن مضاء ضى افادت ما عند هامن مضاء  
القوم بالامهات والاباء القوم بالامهات والاباء

كالسرح دل على السقاوية لينه كالسرح دل على السقاوية لينه  
لله سطوة بأسه وسكونه لله سطوة بأسه وسكونه  
هذا الذي بالله صم يقينه هذا الذي بالله صم يقينه  
والشمس خرا الى العلى عمر نينه والشمس خرا الى العلى عمر نينه  
لا غدر يغشى ولا تلوينه لا غدر يغشى ولا تلوينه  
اوسار ، فالظفر الطريف قرينه اوسار ، فالظفر الطريف قرينه  
ابدا ، وجباد السماء معينه ابدا ، وجباد السماء معينه

والدين يشهد انه لمعه والشرك يعلم انه لهينه  
ما زال يقسم ان يمد دشملة والله يكره ان تمين يمينه  
فتح السرايا لاس قافتله ابواب ملك لا يزال مصونه  
قال العباد وكنيت بالموصل، فسئلت نظم مرثية في  
نور الدين، فنظمت بعد عودي الى دمشق في رجب  
الدين في ظلم، لغية نوره والدمر في غمر فقد اميرة  
فليندب الاسلام، حاشى اهل والشام حافظ ملكه وشعوره  
ما اعظم المقلد في اخطا سره اذ كان هذا الخطب في مقدوره  
ما اكثر المتأسفين لفقد من قرئت نواظرهم بفقد نظيره  
ما اغوص الانسان في نسيانه او ما كفاه الموت في تدكيره  
من للساجد والمدارس بانبا لله طوعا عن خلوص ضميره  
من ينصر الاسلام في غزواته فلقد اصيب بركنه وظهيره  
من للفريخ، ومن لاسرملوكها من للهدى، يعني كالك اسيره  
من للخطوب، من للالجامها من للزمان، مهلا لوعوده  
من كاشفت للمعضلات برأيه من مشرق في الداجيات بنوده  
من للمكرير، ومن لتعش عتاك من اللينيم ومن لجبر كسيره  
من للبلاد، ومن لنصر جوشلم من للجهاد ومن لحفا موره  
من للفتوح، ومحاولا ابكارها برواحه في غزوه ويكوره  
من للعلوي عهدوها من للندى ودفوده للخبجي ودفوسه

ما كنت احسب نور دين محمد يخبروا دليل الشرك في دبحوره  
اعز على بليث غاب للهدى يخلو الشرى من ذوره ونفوره  
اعز على بان اراة مغيبا عن محفل متشرفه محضوره  
لحقى على تلك الاثامل انها من غيبت، غافل لنيل الجوره  
ولقد اتى من كنت قهرى رسمه قطع العلامة منك في منشوره  
ولقد اتى من كنت تكشف كسبه فارفع ظلامته بنصره عسيره  
ولقد اتى من كنت تو من سره وقم له بالا من من محذوره  
ولقد اتى من كنت تو شرقبه فادم له التقريب في تقريره  
والجيش قد ركب القلعة لعرض فادرك لتبصره اوان عبوره

انت الذي احييت شرع محمد وقضيت بعد وفاته بنشوره  
كوقد اقيمت من الشريعة معلما هو منذ غبت معرض لدثوره

كوقد اموت بحفر خندق مقل حتى سكنت اللحد في مخفوره  
كم قيصي للروم، دمت بقسره ارواء بيفر الهند من ناموره  
اديت فتح حصونه وملكته محقر بلاهه، وسبيت اهل قصوره  
ازهدت في داد الفناء واهلها در غبت في الخذل المقيم وحوره  
او ما وعدت القدس لنك منجز ميعاده، في فتحه وظهوره  
فتي تجير القدس من دسل لهدى وتقدس الرحمن في تطهيره



يا حاملين سريين مهلاً فمن  
يا غابرين بنعشه ، انشقتهم  
نزلت ملائكة السماء لدفته  
ومن الجفاء له مقامى بعده  
حيالك معتل لصبا بنسيمه  
ولبست رضوان المهين صاحباً  
وسكنت علين في فردوسه  
وقال نجم الدين يوسف بن الحسين بن المجاور الوزير  
العزيزي يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن  
نجم الدين ايوب فاتح القدس رحمه الله تعالى  
الوقت اضيق من سماع قصيدة  
المجد في هذا الزمان مبين  
بالناصر المهدي ، والهادي الى  
المتعين بربه والواثق  
شدت قوى اركان ملة احمد  
ملك ، اذا ام الملوك جنابه  
واذا اتوا اسرى الى ابوابه  
مولي ، غدا للدين اكرم والد  
عزل الفرنجة ، ثم دلى جيشه  
عجب بهوضكم بعجل تبيرة  
من صالح الاعمال نشر عبيرة  
مستجيبين على شفيع حفيرة  
هلا وفيت وستر عند مسيرة  
وسقاك منهل الحيا ، بلورة  
اذيال سندس خزة وجريرة  
حلفت المستر ظافر ابا جورة  
نجم الدين يوسف بن الحسين بن المجاور الوزير

قد انصف التوحيد من تشبيههم  
مفرى بغير حرج الرجال ، لانه  
ملك ، له في الحرب بحرفقه  
وعليه انزل في الجهاد مفصل  
عزم وحلم انسيا ما كان من  
يا ايها الملك الذي لطبا عه  
لله يوم عروبة ، اذا غربت  
سنت سيوفك في الرءوس نخلة  
اذا تمهم دافت باخذك منهم  
او ما راى الاعلا حين دعوتها  
لم تستظم عصيان امرك بل انت  
احيت دين محمد واقمته  
وضبطت ديوان الجهاد بعامل  
وبجهنم العزم الذي لا ينثنى  
فخذ الخراج من البيضة كلها  
واقبض على الدنيا بكف زهادة  
جاءت جنود الله تطلب ثأرها  
فانفض بها وتقاض حقا موقنا  
وقال الشريف النسابة نقيب الاشواق بالديار المصرية  
واقام في الانجيل هذا المصنف  
يروي لحاديث العوالي الرغف  
وله غداة السلم زهد تصوف  
فلنالك يقرأه بسبعة احرف  
عزم ابن مرداس حلم الخفف  
وسيوفا خلقا رضى وتصنف  
ساعاته عن نصيحت المتعرف  
ذهبت بمهجة كل علاج اقطف  
يا فاء ، فكم من حسرة وتأسف  
بلسان سيف في الكريهة ملحق  
منقادة طوعاً ، ولم تنخلع  
وسيرة من بعد طول تكلف  
من عامل ، وبمشرق من مشرق  
وبناظر السراى الذي لم يطرف  
واستاد فرضى جزية وموظف  
وابسط لرحمتها جناح تطف  
وصدور هابل عن قيل تشفى  
ان الاله بياؤ مله حنى  
وقال الشريف النسابة نقيب الاشواق بالديار المصرية

محمد بن اسعد بن علي بن معمر العلوي المعروف بالجواني رحمة الله  
اترى مناما بعيني ابصر القدس يفتح، والفرجة تكسر  
وقامة قت من الرحيل الذي بزواله وزوالها يتطهر  
ومليكم في القيد مصفود ولم يرقب ذاك لهم مليك يوسر  
قد جاء نصر الله والفتح الذي وعد الرسول فبحوا واستغفروا  
فقم الشام وطهر القدس الذي هو في القيامة للانام المحشر  
من كان هذا افتحه لمحمد ماذا يقال له وماذا يذكر  
يا يوسف الصديق انت لفتحها فاروقها عمر الامام الاظهر  
ولا انت عثمان الشريعة بعده ولا انت في نصر النبوة حيدر  
ملك غدا الاسلام من محبيه يختال، والدنيا به تتبختر  
نثر ونظم، طعنه وضربه فالرمح ينظم، والمهند ينشر  
حيث الرقاب خواضع حيث العيون خواشع، حيث الجبال تعفر  
فاراته جمع، فان خطبت له فيها السيوف بكل هام منبر  
وقال ابو الحسين محمد بن احمد بن جبير الاندلسي :

طلعت على افلك الناهر سعود من افلك الدائر  
فابشر، فان رقاب العدى تمد الى سيفك البائر  
وكذلك من فتكة فيهم حكمت فتكة الاسد الحادر  
كسرت عليهم عنوة فلله درك من كاسر  
وغيرت اثارهم كلها فليس لها الدار من جابر

وامضيت جدك في غزوه وادبر ملكهم بالشا  
جنودك بالسرب منصوره فكلهم غرق هالكا  
تأدت لدين الهدى في الاثارت بصره اله سرى  
وجاهدت ما جاهدت ما جاهدت ما جاهدت ما جاهدت  
تبنت السلوك وشهم وتوتر جاهد عيش الجها  
وتسهر ليلك في حق من فتحت المقدس من ارضه  
وجئت الى قدسه المرتضى واعليت فيه منار الهدى  
لكمذ خوالله هذا الفتوح وخمك من بعد فاروقه  
محبكم القيت في النفوس بذكركم في الوردى طائر  
وقال ابو البقاء صالح بن شريف الرندي الاندلسي :  
رحمة الله بذكر الاندلس وغلبة الكفار عليها، ويرق البلاد  
عليها، ويستنهض ذوي الهمة لارتجاعها :

فتصالحهم العاشر  
م وولي كاسهم الدابر  
فناجز من شئت اوصابو  
بتيار عسكوك الزاخر  
فاترك الله من تاسر  
فسمك بالملك الناصر  
فلله اجر من صابر  
وترقل في الزرد السابو  
د على طيب عيشهم الناصر  
سيرضيك في جفك الساهر  
فعدت الى وصفها الطاهر  
فخلصه من يد الكافر  
واحييت من ربه الدهر  
من الزمن الاول الغابر  
بها الاصطناع في الآخر  
بذكركم في الوردى طائر  
وقال ابو البقاء صالح بن شريف الرندي الاندلسي :  
رحمة الله بذكر الاندلس وغلبة الكفار عليها، ويرق البلاد  
عليها، ويستنهض ذوي الهمة لارتجاعها :

كل شيء اذا ما تم نقصان  
هي الامور كما شاهدتها دول  
وهذه الدار لا تبقى على احد  
يمزق الدهر حتما كل ما ينفذ  
وينتضي كل سيف للفناء ولو  
ابن الملوك ذوو التيجان من بين  
واين ما شاد - شداد في ارم  
واين ما حازه - قارون من ذهب  
اتي على الكل امر لا مرد له  
وصار ما كان من ملك من ملك  
دار الزمان على كسرى، وقتله  
كانا، الصعب، لم يسهل له سبب  
فجائع الدهر انواع منوعة  
واللهو ادث سلوان يسهلها  
دهم الجزيرة امر لا عزاء له  
هاجها العين في الاسلام فازتوا  
فاسأل بلنسية عاشان مرسية

واين قوطبة دار العلوم، فكتم  
واين حمص وما تحويه من نزهة  
قواعد كن اركان البلاد، فسا  
تبيكي الخفيفة البيضاء من اسف  
على ديار من الاسلام خالية  
حيث المساجد قد صارت كنائس  
حتى المعاديب تبكي وهي جامدة  
يا غافلا، وله في الدهر موعظة  
وما شيا من حاي لمية موطنه  
تلك المصيبة انست ما تقدمها  
ياراكبين عناق الخيل ضامرة  
وحاملين سيوف الهند موهمة  
ورافعين دراء البحر في دعة  
اعند كمر نيا من اهل اندلس  
كمر يستغيث بنا المنصفون، وهم  
ماذا التقاطع في الاسلام بينكم  
الا نفوس ابيات لها همم  
يا من لذلة قوم بعد عزهم  
بالامس كانوا ملوكا في منازلهم

فلو تراهم حيارى لا دليل لهم عليهم من ثياب اللؤلؤ ان  
 ولو رايت بكاهم عند بيعهم لها لك الامر واستهوتوا لخراب  
 يارب ام وطفل حيل بينهما كما تفرق ارواح وابدان  
 وطفلة مثل حسن الشمس طلعت كانا هي يا قوت ومرجان  
 بقودها العليج للمكر ومكره والين بالية والقلب حيران  
 لنش هذا يذب القلب من كمد ان كان في القلب اسلام وايمان  
 ذكر الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رضي  
 الله عنه في تاريخه الصغير ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه قال لاصحابه تنبوا فقال احدهم اتمنى ان يكون  
 ملا هذا البيت ذهابا فانفقها في سبيل الله فقال آخر  
 اتمنى ان يكون ملا هذا البيت ذهابا فانفقها في سبيل الله فقال  
 تنبوا فقال آخر اتمنى ان يكون ملا هذا البيت جوهرا او غصوة  
 فانفقها في سبيل الله فقال عمر تمنوا فقالوا اما تمينا بعد هذا  
 قال عمر لكني اتمنى ان يكون ملا هذا البيت رجلا لا مثالا بوعيدة  
 ابن الجراح ومعاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان فاستعملهم في  
 طاعة الله قال ثم بعث بمال الى حذيفة قال انظر ما يصنع  
 قال فلما اتاه قسمه ثم بعث بمال الى معاذ بن جبل فقسمه  
 ثم بعث بمال الى ابي عبيدة قال انظر ما يصنع فقال عمر قد قلت  
 لكم قال بما مع هذه الايات ابو عبد الله محمد السورقي

قد نظمت هذه الامنية مع زيادة وهي :-

ايا اسفاساع الامور وفللت شباة وحل الشراك مكان  
 لقد شرب الاسلام ديقا على فني واصبح اهلوك الكلام كعان  
 واصبح غر مشخر بناؤة بايدي ضعات لقوم في جفان  
 تشلم منا كل حصن ومعقل واسلمنا الاخوان عند هوان  
 فليت لنا مثل الذين تقدموا من الامراء الغر اهل سنان  
 اولئك منهم عامر وحذيفة معاذ رومهم خالد الزحفان  
 اذا ما دروا صعبا من الرزم مضلا تقاود طوعا عند كل طعان  
 تمنا هم من لم يكونوا كفلاء خليفه جدي عادل ببيان  
 تناهم الفاروق في مجمع الاولى لهم غاية الباق عند هان  
 واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله  
 على نبيه وصفيه محمد وآله وصحبه اجمعين وسلم  
 تسليما كثيرا كثيرا -

في عامر اسم الى عبيد بن الجراح :

## عربی و فارسی مطبوعات کا مرکز

ہمارے یہاں سے قاعدے، پاپے ہر قسم کے قرآن مجید معریٰ و مترجم نیز آلہ آباد بورڈ، منشی، کامل، مولوی، عالم، فاضل درسی و غیر درسی کتابیں آسانی طلب کی جاسکتی ہیں۔ نیز ہندوستان کے مشہور اداروں کی مطبوعات بھی مناسبت پر سپلائی کی جاتی ہیں۔ تاجروں کو مناسب کمیشن دیا جاتا ہے۔

فہرست مفت طلب فرمائیں۔

فَارُوقِیَہ بَکڈِپُو

۴۲۲ منیا محل۔ جامع مسجد، دہلی ۱۱۰۰۰۶